اوله ان كان مضارعا ان كان الفاعل مونثا حقيقيا كان وهو ماله فرج كقامت
هند وتقوم دعد وزيد قايمة امة او مجازيا وهو بخلافه نحو طلعت الشمس
وتغرب الشمس فيه من جهة الجنوب والحاقها له واجبا اذا اسند الي ظاهر
متصل حقيقي التانيث ولو مثني او مجموعا بالالف والتا كقامت الهندات
او الي ضميره متصل عايد الي مونث مطلقا كالشمس طلعت وشذ قولهم
دار فلانة واما قوله ولا ارض ابقل ابقالها فضرورة ويجوز الوجهان اي
لحاق العامل العلامة وعدمه في اربعة مسايل والالحاق ارجح في جميعها
احدها في العامل اذا اسند الي مجازي التانيث الظاهر المتصل نحو طلعت
او طلع الشمس والمنفصل نحو قد جاءكم موعظة ونحو فقد جاءكم بينة وكلا م
في الشرح يقتضي ان التانيث في هذا ارجح وكلامهم صريح في خلافه كما
ستراه والثانية في العامل اذا اسند الي الحقيقي التانيث المنفصل من العامل
بغير الا نحو قامت اليوم هند وحضرت القاضي امراة ونحو اذا جاءك المومنات
وقوله وان امرء عزه متمكن واحدة وخرج بقوله الحقيقي غيره نحو طلع اليوم و
الشمس فنزل للعلامة احسن اظهار الفصل الحقيقي علي غيره قاله الدماميني
في شرح التسهيل نقلا عن النحاة ثم قال والذي يظهر لي خلاف ذلك فان الكتاب
العزيز قد كثر فيه الاتيان بالعلامة عند الاسناد الي ظاهر غير الحقيقي كثرة
فاشية فوقع فيه من ذلك ما ينيف علي مايتي موضع ووقع فيه مما نزلت
فيه العلامة في الصورة المذكورة نحو خمسين موضعا واكثرية احد الاستعمالين
دليل علي ارجحيته فينبغي المصير الي القول بان الاتيان بالعلامة في ذلك
احسن انتهي ومابحثه موافق لمقتضي عبارة الشرح والثالثة هو المشار
اليها بقوله او المتصل بعامله كما في باب نعم وبيس وذلك نحو نعمت ونعم المراة

هند

هند فالتانيث علي مقتضي الظاهر والتذكير علي ارادة الجنس اذ ليس م
المراد امراة واحدة بل المراد الجنس فدخوه او ذموه عموما ثم خصوا من ارادوا مدحه
او ذمه مبالغة بذكره مرتين والرابعة في العامل اذا اسند الي الجمع سواء كان
جمع تكسير لمذكر قالت الاعراب او لمونث كقامت الهنود او اسم جمع
كقامت النسا او اسم جنس كاورقت الشجرة فالتانيث في ذلك كله علي التاويل
بالجماعة والتذكير علي التاويل بالجمع ولا يستثني من الجمع الا جمع التصحيح
المذكر المونث فكمعديهما اي في التذكير والتانيث فيجب التذكير علي الاصح
في نحو قام الزيدون مما هو جمع لمذكر سالم كما يجب في نحو قام زيد لان سلامة
نظمه تدل علي التذكير وقضية هذه العلة جواز الوجهين في نحو جاءت بنون
لتغير نظم واحده وبه صرح بعضهم بل نقل الشاطبي الاتفاق علي ذلك ويجب
التانيث في نحو قامت الهندات مما هو جمع لمونث سالم كما يجب في نحو قامت
هند وهذا مذهب جمهور البصريين وصححه المرادي وغيره واستثنوا
منه ما يكون واحده مذكرا كالطلحات او مسفرو كعناب فحكمه حكم جمع التكسير
ونقل الشاطبي الاتفاق علي ذلك ايضا في الصورة الثانية ولما كان هنا
مظنة سوال هو ان يقال قد مران الفاعل الحقيقي المنفصل يجوز فيه الوجهان
فلم منعتم التانيث في نحو ما قامت الا هند مع انه حقيقي التانيث اشار الي
دفعه بقوله وانما امتنع في النثر ان يقال ما قامت الا هند بتانيث الفعل
لان الفاعل في الحقيقة ليس ما هو ما بعد الا وانما هو مذكر محذوف والفعل
مسند اليه وما بعد الا بدل منه والتقدير ما قام احد الا هند وقضية هذه
العلة امتناع نحو ما طلعت الشمس وافهم كلامه جواز التانيث في النظم وهو
مذهب الاخفش كقول الشاعر ما ريت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)